# سوريتنا

«عندما يقرر العبد أن لا يبقى عبدا فإن قيوده تسقط»
غاندي

صفحتنا على فيس بوك:
www.facebook.com/pages/Souriatna
E-mail: souriatna@gmail.com

سوريتنا | السنة الأولى | العدد (1) | 2011/9/26 | أسبوعية | تصدر عن شباب سوري حر

## محتويات العدد


الافتتاحية ..... 1
سوريتكم
أخبارنا ..... 3-2
أوجاع وطن ..... 3
قصة الشهيدة زينب الحصني
كلمة في الثورة ..... 4
استثنائية الثورة السورية
الملف ..... 5
ماذا يعني مفهوم الحريات الاجتماعية؟
حكايا الثورة ..... 6
مذكرات الثورة: سراقب
دندنات إندساسية ..... 7
والطير يرقص مذبوحاً من الألم
س ج ..... 7
نبض الروح ..... 8
دوما.. يا حبيبتي
يا نحن ..... 9
حيطان الفيس بوك ..... 10
وجوه من وطني ..... 11
عبد الرحمن الكواكبي
رصيف ..... 12


## سوريتكم..

سوريتكم

هي سوريتنا ليس اليوم.. وليس الأمس.. بل منذ الأزل... سوريتنا نحن.. أبناء هذا الوطن... جيلاً بعد جيل، حلماً بعد آخر، وخطوة تلو أخرى... هو وطننا نحن... وليس وطن الآخرين... وطنٌ لا يقبل القسمة، أو الملكية... ولا يطوب باسم أحد...

هي سوريتنا التي سرقتها منا مقاعد مدارس علمتنا حياة القطيع والخوف بدل أن تعلمنا الحياة والحب، واغتصبتها شوارع غصت بالمخبرين الرابضين فوق مقابرنا كي لا نمر للجنة فنخبر الله بما فعلوه بنا...

هي سوريتنا التي عاشتها الأجيال في العقود الأربعة الأخيرة كاستعادة لذاكرة من سبقهم دون أن يعرفوها.. فلم يرحلوا عن أوطانهم.. لأن أوطانهم هي من رحلت عنهم... وعبثت بذاكرتهم وقناعاتهم... غيرت توجهاتهم وتلاعبت بأشكال الحروف ليصير الجمال قبحاً والكراهية حباً... والخوف فراشاً نغفو عليه في نهاية يوم أنهكته الأحلام..

ولأن الصوت ارتفع، ولم يعد هناك طريق للعودة لزمن القهر والذل، كان لنا أن نشارككم بصوتنا الخجول، وسط أصوات الحرية والرصاص، حرية سوريا.. ورصاص جلاديها..

ظهرت فكرة مشروع الصحيفة منذ عدة أشهر، إلا أن الظروف التي لا تخفى على أحد حالت دون أن تبصر النور، لكن طبيعة ما يحصل الآن فرضت علينا البدء مباشرةً بغض النظر عن الإمكانيات المتواضعة المتوفرة بين أيدينا كمجموعة من الصحفيين والفنيين الشباب، ليكون هدفنا الأول من خلال صفحات الجريدة نقل أهم الأخبار المؤكدة والتحليلات والمقالات الصحفية حول الثورة السورية التي تم نشرها سواءً بشكل حصري لسوريتنا أو في الصحافة العربية والدولية وحتى في بعض الأحيان التي تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي أو المدونات، لنسمح لأنفسنا أن ننشر المواد التي نشرها أصحابها على صفحاتهم أو من خلال أي وسيلة إعلامية أخرى، دون أخذ إذنهم ضمن الأصول الصحفية، كما أنها تفتح الباب لأية مشاركة أو ملاحظة منكم لتنشر على صفحات سوريتنا.. بما في ذلك الإبداعات الأدبية والفنية أو حتى الفكاهية بالإضافة إلى القراءات والقصص المتعلقة بالثورة...

سوريتنا لن تكون ناطقة باسم أحد، بل باسم الشارع السوري وحده، لتكون جزءاً صغيراً من نبض الثورة السورية...

سوريتنا بدأت مشوارها اليوم... لكن سوريتكم بدأت مشوارها بأصواتكم وأحلامكم ودمائكم... لنكمل المسيرة معاً..

# الفنان مالك جندلي ينشر صوراً فظيعة لتعرض والديه العجوزين لضرب مبرح من الأمن

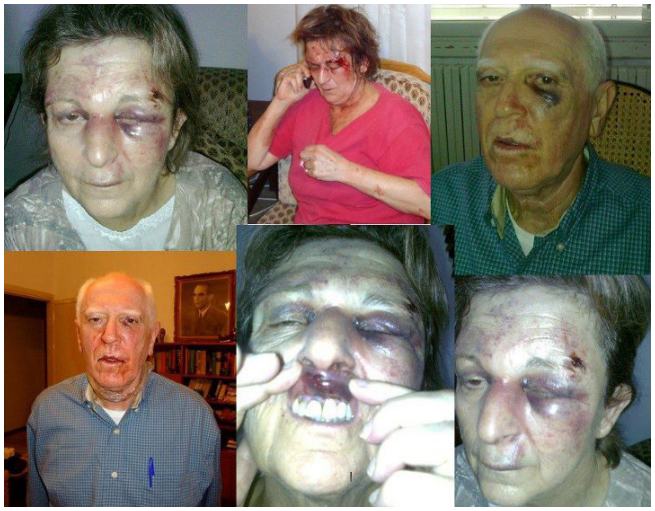

أثارت صور نشرها الفنان السوري العالمي مالك الجندلي على موقع "فيسبوك" ويظهر فيه تعرض والديه العجوزين لضرب مبرح تعاطف الكثير من السوريين والعرب والجهات الدولية.

وكتب الجندلي تحت تلك الصور "صور أهلي الكرام بعد الاعتداء الوحشي من قبل شبيحة النظام السوري عليهم داخل منزلهم بحمص، للانتقام من أدائي (وطني أنا) في مسيرة الحرية بواشنطن دعماً للشعب السوري الشجاع".

وكان الدكتور مأمون الجندلي وزوجته تعرضا في وقت سابق لاعتداء وحشي بسبب مشاركته ابنهما في مظاهرة أمام البيت الأبيض تدين قتل السوريين.

وبحسب ما ورد عنهما قام شبيحة النظام بالهجوم على الدكتور مأمون في منزله ما إن وضع المفتاح في الباب، وأدخلوه البيت عنوة ثم سجنوه مع زوجته داخل حمام المنزل إلى أن انتهوا من تكسير أثاث المنزل بشكل كامل، ونهب ما استطاعوا نهبه.

وذكرت مواقع للمعارضة أن العناصر الثلاثة أوقفت مأمون الجندلي، وهو طبيب وعمره 77 عاما، عند مدخل البناية وكبلته من الخلف قبل أن تغلق فمه بشريط لاصق، واقتادته إلى داخل المنزل، حيث كانت زوجته لينا الجندلي (64 عاما).

وتعرض الاثنان للضرب والتهديد من عنصرين، فيما وقف الثالث يتفرج. ومن ثم تم سحبهما إلى غرفة جانبية في المنزل وجرى غلق الباب، وتوجه بعدها رجال الأمن الثلاثة للعبث وتكسير أثاث المنزل.

وبدت آثار الضرب أكثر على والدة جندلي التي تحمل درجة الدكتوراة، بعد أن عانت من نزيف في العين، وجرى لاحقا وضع ثماني قطب لها في الوجه، إضافة إلى كسور في الأسنان، أما رجال الأمن فجاؤوا برسالة مفادها "يبدو أنكم لم تعرفوا كيف تربون ابنكم ولا بد أن نعلمكم".

# أنا فلسطيني .. أنا سوري .. تظاهرة في مدينة النّاصرة دعما للثورة السورية

تظاهرفي ساحة العين بمدينة الناصرة، العشرات من النشطاء السياسيين دعما لثورة الشعب السوري، واحتجاجا على القمع الدموي للمتظاهرين السلميين، إذ رفع المتظاهرون شعارات تطالب بإسقاط النظام، وتدعو إلى استبداله بنظام ديمقراطي عادل لكل المواطنين.

ورفع المتظاهرون أعلام سورية، وشعارات عديدة نادت بالحرية للشعب السوري وضد التدخل الأجنبي.

واعتبر محمد زيدان، رئيس المؤسسة العربية لحقوق الانسان، أن قضية الشعب السوري تعتبر قضية انسانية ووطنية وقومية، تتطلب مواقف واضحة، رغم أن هنالك تفاوت بين الاحزاب الرسمية والمؤسسات الحقوقية الرسمية، إنما الإطار العام يدعم حقوق الشعب السوري من أجل الحرية والكرامة والديمقراطية.

وهذه المظاهرة ليست الأولى، فلا يخلوا أسبوع دون حراك شعبي فلسطيني لدعم أهلهم في سورية من عرب 48 أو حتى من مناطق السلطة الفلسطينية.. يذكر أيضا أنه من أسبوع، نظمت الحركة الاسلامية في الداخل، مظاهرة شارك بها المئات دعما للشعب السوري.

## القوات السورية تلاحق المنشقين وتعدمهم فوراً (رويترز)

قال سكان وناشطون وشهود عيان أن القوات السورية قتلت ستة عسكريين منشقين على الاقل خلال عمليات عسكرية نفذتها يوم الاربعاء الماضي في مناطق بوسط وشمال غرب سوريا بعد تصاعد الهجمات على الجيش التي يشنها جنود منشقون يعيشون في مناطق ريفية.

وذكر سكان المنطقة والمرصد السوري لحقوق الانسان أن أعمال القتل وقعت في جبل الزاوية وهي منطقة وعرة قرب تركيا حيث لجأ منشقون الى مخابئ في الريف وفي محافظة حمص حيث تتعرض حافلات الجيش ونقاط التفتيش التابعة له لمزيد من الهجمات.

وصرح رامي عبد الرحمن رئيس المرصد السوري لحقوق الانسان لرويترز ان منطقة جبل الزاوية أصبحت مركزاً للعسكريين المنشقين وأنه تلقى روايات عدة شهود عن العثور على منشقين وقرويين يؤوونهم مقتولين.

وقال أحد سكان المنطقة ذكر أن اسمه خالد أنه عثر على مزيد من الجثث لأشخاص قتلوا بالرصاص وأياديهم موثقة خلف ظهورهم حين شنت قوات الأمن والشبيحة عملية لملاحقة منشقين طوقت خلالها المنطقة وقطعت الاتصالات عنها.

## مديرة مدرسة ابتدائية في حمص تستدعي (المخابرات والأمن) لقمع مظاهرة أطفال في المدرسة

استدعت مديرة مدرسة "أم البنين" في حي الغوطة بحمص عناصر الامن لقمع مظاهرة طلابية خرجت أثناء فرصة مابين الدرس الثاني والثالث، المظاهرة أشعلها طفل في صف رابع في باحة المدرسة عندما هتف ضد النظام تبعتها مئات الهتافات التي خرجت من حناجر الأطفال بشكل عفوي لتهز أركان المدرسة كلها.

لم يستطع الطاقم التدريسي اسكات التلاميذ فما كان من مديرة المدرسة الا ان سجلت اسماء الاطفال المشاركين واتصلت بأحد أفرع الامن لتبلغه بالحادثة. وأكد سكان من المنطقة سماعهم أصوات الهتافات التي تزامنت مع وقوف باص نقل داخلي على باب المدرسة ولم يؤكد أي من السكان أنه شاهد اعتقال الطلبة.

كما أكدت عدة رسائل ادعى أصحابها أنهم من منطقة الوعر والقصور وباب السباع والغوطة ان سيارات الهلال الأحمر تستخدم لنقل الشبيحة ورجال الأمن لقمع المظاهرات الطلابية النهارية التي تخرج من معظم مدارس حمص وقالو أنهم رصدوا سيارات الاسعاف تقف أمام معظم افرع المخابرات في المدينة.

وتعاني عدة مناطق من حمص كبابا عمرو وباب السباع وجوبر والسلطانية والانشاءات من تضييق شديد على السكان ونقص في المواد الاساسية وغياب خدمة الاتصالات والانترنت والكهرباء والماء للتضييق على سكان تلك المناطق واخضاعهم.

# كارثة إنسانية في بابا عمرو ومحيطها

يعاني حي بابا عمرو والأحياء المجاورة (جورة العرايس والسلطانية وجوبر) من أوضاع كارثية، فأهله يعيشون تحت الحصار شبه المطبق للأسبوع الثالث على التوالي مع قطع للكهرباء والماء عن الأحياء في أغلب الأوقات وقطع كافة أشكال الاتصالات (الارضية والجوالة والانترنت) ومداهمة البيوت وتفتيشها وسرقة محتوياتها مما غلا ثمنه وخف حمله وتخريب الاثاث، والأهل بين نار النزوح وترك بيوتهم عرضة للتخريب والدمار والسرقة من قبل عناصر الغدر والجيش الفاسد (وهذا غالب الحال) أو البقاء في المنازل عرضة للاعتقال والضرب والاهانة (فعناصر الغدر لم يراعوا شيب ولا نساء ولا أطفال) حتى أن استغاثات الناس التي تطلق من المساجد تم إسكاتها بقطع الكهرباء وتم وضع حواجز حتى في الطرقات الزراعية، ومن يحاول من الأهالي الخروج تاركا منزله يتعرض لخطر الاعتقال والإهانة والضرب بحسب مزاج عناصر الحواجز ونفسياتهم المريضة وعادة يتم اقتحام الأحياء تحت وابل من الرصاص والقذائف دون أن يعير قطعان الأمن والشبيحة والجيش أي اعتبار للمكان الذي من الممكن أن تسقط فيه القذائف أو تصيبه نيران الرشاشات الثقيلة، كما لم تسلم أي سيارة في الحي من الأذى سواء بدهسها من المجنزرات أو بإطلاق النار عليها مباشرة، والخروج من المنازل لأي شخص يخضع لابتزاز منظم ونهب واضح وفي العلن، دون أي خوف، بغض النظر عن الاعتقال والضرب والإهانة.

وتم اعتقال عدد كبير من سكان الحي حتى ضاقت بهم بعض المدارس أو المؤسسة الاستهلاكية التي تحولت لثكنة عسكرية تحوي سجن مؤقت يتم فيه وضع الأسرى ريثما يتم نقلهم من الحي.

أغلبية الجرحى والشهداء سقطوا إما وهم في منازلهم أو أثناء محاولتهم الخروج لجلب حاجات أسرهم (حليب للأطفال - خبز - أي من مستلزمات الحياة البسيطة). كما تم استهداف خزانات المياه وحتى أعمدة الكهرباء، واستهداف المحلات التجارية لزيادة معاناة الناس في الحي، واستخدام جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة وحتى القنابل المسمارية. ومما زاد الأذى والشراسة في التعامل مع أبناء هذه الأحياء الفقيرة هو لجوء عدد من عناصر الجيش الشرفاء إليهم بعد ما رأوه من إجرام الأمن بحق العزل.

# تعتبر ثاني مدينة تخرج للتظاهر بعد درعا.. والنظام سعى لإحداث فتنة طائفية

## اللاذقية تقطعها الحواجز العسكرية والأمن والشبيحة يحكمون قبضتهم عليها

بعد الضربة العسكرية الشرسة التي وجهتها دبابات الجيش السوري إلى مخيم الرمل الجنوبي في مدينة اللاذقية، صارت المدينة الساحلية، التي لا تتجاوز مساحتها 58 كيلومترا مربعا ويبلغ عدد سكانها 650 ألف نسمة، خاضعة لحصار أمني مشدد؛ فالأحياء التي كانت تخرج منها المظاهرات المطالبة برحيل نظام الرئيس السوري بشار الأسد، الصليبة والعوينة والقلعة والرمل والسكنتوري والطابيات وقنينص، تم تقطيعها بحواجز أمنية وعسكرية؛ حيث يخضع كل من يمر على هذه الحواجز من السكان إلى تفتيش دقيق ويتعرض للإهانة والإذلال على يد عناصر الأمن والشبيحة الذين يحملون قوائم بأسماء المطلوبين من ناشطين ومشاركين في المظاهرات المطالبة بالحرية.

كما كانت اللاذقية قد شهدت، منذ اندلاع الانتفاضة السورية، الكثير من المجازر، أبرزها مجزرة المحطة التي يقدر ناشطون عدد ضحاياها بما يتجاوز 50 ضحية، كما شهد حي الطابيات المحاذي للبحر مجزرة مروعة. وأظهرت أشرطة فيديو تم بثها على مواقع الإنترنت منذ فترة جثثا مدماة أمام قهوة العلبي وسط حي الصليبة، إلا أن المجزرة الكبرى التي شهدتها المدينة، وفق ما يرويه ناشطون، كانت أثناء الهجوم على حي الرمل، الذي تقطنه أعداد كبيرة من الناس وشهد قصفا عنيفا وعشوائيا من جهة البحر، مخلفا الكثير من الضحايا والجرحى.

ويشير مهند، المختبئ في مكانه منذ 3 أشهر، إلى أنه «لم تتوقف في المدينة حملات الاعتقال والمداهمة بحق ناشطين شبان جامعيين شاركوا بالمظاهرات المطالبة بالحرية، وأحيانا يقوم الأمن والشبيحة بحملات اعتقال عشوائية تطال جميع الناس الموجودين في المكان من أجل ترويع السكان وإخافتهم». وينتقد غياب وسائل الإعلام عن تغطية أخبار المدينة بشكل جيد، قائلا: «هناك من يموت تحت التعذيب، وهناك مظاهرات تخرج بشكل صغير على الرغم من الحصار الأمني المشدد، وذلك كله لا يخرج في الإعلام بسبب اهتمام الفضائيات بأماكن يرتفع فيها منسوب التوتر أكثر».

يُذكر أن اللاذقية في الفترة الأخيرة تشهد دائماً حملات اعتقالات واسعة تتركز في أحياء الرمل الجنوبي وشارع أنطاكية، وحي قنينص.

# أوجاع وطن

## القصة الكاملة للشهيدة زينب الحصني التي قطعت قوات الأمن رأسها وأطرافها

بدأت خيوط هذه القصة في أحد أحياء مدينة حمص الثائرة، لقد انطلقت من أزقة حي باب السباع التي كانت من أوائل الحارات التي دخلت فصول الثورة ورفعت لواء التمرد على سطوة الظلم والاستبداد. حينها كان الشاب محمد الحصني شقيق زينب هو أحد أهم الناشطين المعروفين في الحي ولطالما غنى للحرية والكرامة، مما أثار حفيظة رجال الأمن والشبيحة فقاموا بعمليات دهم واقتحام لمنزل الشاب أكثر من مرة بحثاً عنه، ومع هذه المعاناة لم تستطع الأسرة الاستمرار في ذلك البيت الذي أصبح هدفاً للعمليات الأمنية المتتابعة فخرجت تبحث عن بيتٍ آخر تتلمس فيه الآمان الذي افتقدته لتستقر أخيراً في بيت تم استئجاره في حي النازحين ظناً منها أن مسكنها الجديد سيكون أحسن حالاً وأكثر أماناً من سابقه.

لكن ومع غياب محمدٍ عن البيت كان لزاماً على ابنة التاسعة عشر عاماً أن تجلب احتياجات البيت التي أصبحت مطلباً صعباً في ظل الحصار الخانق والفقر الذي أصبح يخيم على أهالي هذه المدينة المنتفضة.

حينها كانت يد الغدر والخيانة تترقب خروج زينب من بيتها في حي النازحين في صبيحة اليوم الثاني من شهر رمضان لتقوم باختطافها بعد سلسلة من المراقبة الشديدة التي طالت حتى مكالماتهم الأرضية والخلوية. وبعد مرور خمسة أيام على اختطاف زينب اتصلت إحدى الفتيات وقالت أن زينب معتقلة لديهم وأنهم مستعدون لتسليمها مقابل محمد المطلوب للأمن وحددوا مكاناً ضمن أحد الأحياء الغير آمنة فساومهم الأهل على مكان آخر في قلب المدينة ولكن المتصلة أقفلت سماعة الهاتف وبقيت الأسرة ومنذ ذلك الحين لا تعرف عن مكان ابنتها أي شيء.

وفي الثالث عشر من شهر أيلول فجعت الأسرة بنبأ استشهاد ابنهم محمد على يد رجال الأمن والمخابرات فتوجهت لاستلام جثمانه الذي كان يرقد في ثلاجة المستشفى العسكري بحمص وأثناء تواجد الأسرة في المستشفى علموا بطريق الصدفة عن تواجد فتاة في التاسعة عشر من عمرها في ثلاجة المستشفى سارعت الأسرة المكلومة لتقصي الخبر لكنهم في البداية لم يستطيعوا التعرف على ابنتهم زينب، لقد بدت مقطوعة اليدين من الكتف مقطوعة الرأس وقد حرق وجهها وباديةٌ على ظهرها أثار التعذيب والحروق التي غطت أغلب جسدها. لم يسمح لتلك الأسرة المكلومة أن يستلموا جثمان ابنتهم الطاهرة إلا بعد التوقيع على إقرار يمنعهم من تصوير الجثمان ويمنعهم من إقامة جنازة يحضرها الناس.

وبالفعل فقد حملت الأسرة الجريحة جثمان زينب لتدفنها في مقبرة باب السباع في جمع صغير من الحاضرين أقتصر على أسرتها وبعض الأقارب لكن وبعد مغادرة المشيعين سارع بعض الشباب لنبش القبر وتصوير تلك الجريمة البشعة التي يندى لها جبين الإنسانية وتتبرأ منها كل معاني الرحمة.

# إستثنائية الثورة السورية

■ زياد ماجد

يمكننا اليوم، بعد مرور أكثر من ستة أشهر على انطلاق الثورة السورية، استخلاص عدد من العِبر من يومياتها ومن أشكال تعامل النظام معها، للوقوف على مدى استثنائيتها في هذا الربيع العربي.

- فهذه الثورة هي الأكثر تمدّداً على الصعيد الأفقي، أو الانتشار الجغرافي، بالمقارنة مع باقي الثورات. ذلك أنها تتضمّن في اليوم الواحد معدّلاً يفوق الخمسين مظاهرة موزّعة على مدن سوريا وأريافها، بأحجام متفاوتة. في حين أن المظاهرات المتزامنة لم تكن تتخطى معدّل الخمس عشرة يومياً في الحالات العربية الأخرى.

- كما أنها الثورة الأكثر مثابرة رغم التعرّض للقمع والوحشية ولساديّة الأجهزة الأمنية المدعومة بما يشبه الميليشيات (الشبيحة) في مواجهتها. وأرقام القتلى والجرحى والمخطوفين والمعتقلين والمهجّرين فيها لا يتخطاها هولاً سوى الأرقام الليبية، مع فارق أساسي أن ليبيا شهدت قتالاً ضارياً في حين أن سوريا تشهد آلة قتل واحدة منفلتة ضد عزّل.

- وهي الثورة الأكثر قدرة الى الآن على المحافظة على السلمية وتجنّب الانزلاق نحو المواجهات المسلّحة وأعمال الثأر الواسعة النطاق رغم فظاعة ما يتعرّض له المشاركون وعائلاتهم، ورغم محاولات النظام المتكرّرة جرّ الناس الى أعمال انتقامية تضاعف التشنّج المذهبي وتشدّ عصبه وتزيد من خوف المتردّدين، فيُتاح المجال أمام الأجهزة الأمنية للمزيد من البطش والإجرام ضد المتظاهرين من دون أدنى تمييز.

- وهي كذلك الأكثر اعتماداً على الذات لتغطية أنشطتها وفعاليّاتها نتيجة منع النظام للصحافة المستقلة من التواجد في سوريا. وهي الأكثر إنتاجية وإبداعاً في الشعارات والهتافات والأكثر تعبيراً عن تضامن داخلي تشهره لجانها وتنسيقيّاتها مداورة في مواجهة استهدافات النظام للمدن والقرى والمناطق. كما أن الحراك الثقافي المرافق لها والكتابات حولها وروح السخرية المنبعثة من شعاراتها صارت بعد أكثر من 180 يوماً كنزاً يمكن تجميعه ليكون ذاكرة تأسيسية.

- وهي الأغنى رمزياً، لجهة تحطيم أصنام الماضي كلّه، ذلك أنها الوحيدة التي تواجه نظاماً ورّثه والد لابنه، والثانية الى جانب ليبيا، حيث السلطة مركب عائلي ضمن مركّبات أخرى. وهي في هذا الباب الأغنى في حضور أيقوناتها أيضاً، إذ فيها عدد كبير من الأطفال والنساء والشباب الذين قُتلوا ببربرية والذين تحوّلوا الى ملهمين للحراك أو أطياف تستمرّ فيه ومعه.

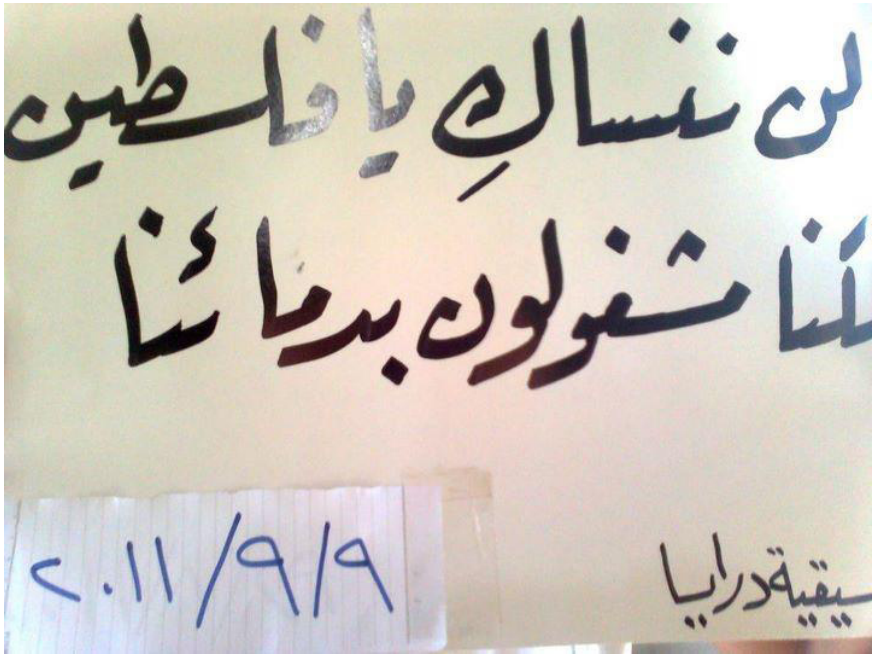


- وهي على الأرجح الثورة حيث الحضور النسوي في المواقع القيادية أو التمثيلية هو الأعلى والأكثر فاعلية مقارنة بالحضور إياه في سائر الثورات.

... مقابل ذلك، يمكن أيضاً القول إن الأشهر الماضية بيّنت:

- أن النظام السوري لا يملك غير السلوك الأمني القمعي وأن تكوينه لا يتيح أي مرونة سياسية، وأن الكتلة المسيّرة له اعتمدت منذ اليوم الأول سياسة القتل والإرهاب وتقطيع أوصال المدن ومنع الوصول الى ساحاتها، وتحديداً في العاصمة دمشق، من أجل قصر المظاهرات على أرياف أو مدن صغرى يسهل التعامل معها بالنار والحديد في وقت لاحق.

- أن نسبة المتردّدين خوفاً وتخويفاً من الانخراط في الثورة أو دعمها ما زالت مرتفعة في بعض المناطق، لأسباب مختلفة فيها الاقتصادي والسيكولوجي والاجتماعي – الطائفي، وفيها أيضاً الاستكانة الى طلب الاستقرار والأنشطة الاقتصادية مقابل التخلي عن مطالب الحرية والكرامة التي يقول النظام إنها قد تودي الى الحرب الأهلية.

- أن اغتيال السياسة على مدى 41 عاماً له آثار يصعب الشفاء منها في أشهر. فهي تضعف القدرة على بلورة بدائل للنظام تمتلك المشروعية الشعبية والخطة السياسية والشكل الديمقراطي في التنظيم في الوقت عينه.

- وأن الاستجابة لحاجة تنسيق العمل بين المعارضات القديمة والجيل الجديد المُنتفِض والشخصيات ذات الرصيد المعنوي والحضور الثقافي/السياسي والإعلامي في الداخل والخارج بطيئة. وللبطء هذا أسباب عديدة يمكن البحث فيها، لكنها في المؤدّى تفيد النظام ولا تُظهر أن ثمة قيادة وطنية جماعية تتبلور بالترافق مع إيقاع المظاهرات ونزيف أهلها.

على أن الأمور قابلة للتغيّر والتكيّف مع تطوّر الحراك السوري في الأسابيع المقبلة. فالضغط الشعبي رغم كل التوقيفات والتصفيات والتهديدات لم يتأثّر كثيراً حتى الآن وما زال متواصلاً ومدهشاً في إصراره وثباته على مبدأ "إسقاط النظام". والمرجّح أن بعض المتردّدين سيغيّرون مواقفهم عند الشعور بتهدّد مصالحهم أو ميل الكفّة لصالح الثورة أو حتى تعبهم من مراوحة حال الانتظار الطويلة. كما أن المواقف الإقليمية والدولية المرتبكة تجاه الوضع السوري ستنحو أكثر فأكثر نحو المزيد من الحزم والعقوبات مع استمرار آلته القاتلة في حصد أعمار السوريين، ومع استمرار كفاح الأخيرين.

المهمّ أن النظام السوري سيلحق بأقرانه التونسي والمصري والليبي، وكل ما تضافرت الجهود وتعاظمت العوامل المنهكة له، كلّما كان اللحاق هذا أسرع وبكلفة بشرية واقتصادية أقل وطأة. والمهمّ أيضاً أن الثورة السورية مستمرّة ولم يعد للخوف أثر في صفوفها، وأنها ما زالت تعلّمنا كل يوم أن نعيش مع كمّ من المشاعر والانفعالات والأحاسيس التي نادراً ما كانت تتقاطع داخلنا يومياً أو بشكل شبه يومي، معيدة بالتالي تعريف العلاقات داخل سوريا وخارجها ورسم ملامحها المستقبلية.

# ماذا يعني مفهوم الحريات الاجتماعية؟

■ ياسين الحاج صالح

ليس هذا بالمفهوم المتداول أو المألوف في ثقافتنا، ولعله ليس كذلك في أية ثقافة أخرى. لكنه مفيد في الإطار الاجتماعي الثقافي العربي والإسلامي المعاصر لكونه يحيل إلى رزمة من الخبرات والتطلعات والهواجس التي ربما ينجح المفهوم في تسميتها وتوحيدها. نقصد بالحريات الاجتماعية تمكن الناس، أفرادا أو مجموعات أو جماعات، من تحديد أنماط حياتهم، ما يتصل بالزي والقيافة والاختلاط العلني بين الجنسين والمأكل والمشرب والأنشطة الفنية والجمالية وتصريف أوقات الفراغ.. في استقلال عن تدخل أية سلطات سياسية أو دينية. لا يسع السلطات هذه أن تفرض على السكان، النساء كما الرجال، زيا معياريا، أو تتدخل في علاقاتهم غير المنتهكة لمصلحة عامة بينة، أو في نوعية ما يأكلون وما يشربون. فرض الحجاب يتعارض مع الحريات الاجتماعية، لكن كذلك نزعه القسري. مفهوم الحريات الاجتماعية يسمي الوجوب المضمر في الجملتين الأخيرتين.

بالطبع هناك عنصر ثقافي واجتماعي في تحديد مستوى الحريات هذه، يجعل من الصعب وضع تعريف ناجز ونهائي لها. وهناك عنصر تاريخي أيضا يحيل إلى تذبذب مستوى الحريات المعنية وارتفاع سقفها حينا وانخفاضه حينا آخر. هذا يزكي مزيدا من الشغل على المفهوم باتجاه صقله وصوغه بصورة مضبوطة.

واضح أن الجهات الأكثر تهديدا للحريات الاجتماعية في بلداننا، وفي العالم الإسلامي ككل، هي الجهات الدينية التي تحمل تصورا للحياة والتنظيم الاجتماعي يركز على التفاعلات الصُغرية (الميكروية) بين الناس أكثر مما على التفاعلات الكبرية (الماكروية). كيف ترتدي المرأة، وماذا يشرب الناس أو يأكلون، وكيف يتواصل الجنسان.. هذه مسائل تشغل بال الجهات الدينية أكثر بكثير من الأوضاع الديمغرافية والبنى الاقتصادية والتماسك الوطني العام، ومستوى الجامعات العلمي، وما إلى ذلك. وترث الجهات هذه من "الشريعة الإسلامية" عدم التمييز بين المجالين الخاص والعام، فتجعل من سلوك الأفراد والأسر والأصدقاء والزملاء موضوعا لتدخلها. الأمثلة التي نعرفها من أكثر من بلد إسلامي تسوغ التخوف من فرض ضرب من الشمولية الدينية المفرطة التدخلية في الحياة الخاصة. والأكيد أن مستوى الحريات الاجتماعية تراجع في مصر في العقود الثلاثة الأخيرة، ولم يكد يتقدم على مستوى وطني عام في أي من بلداننا خلال الفترة نفسها. ويغذي هذا الشرط مخاوف من موجة تدين، تفرض معاييرها المتشددة للسلوك الاجتماعي الصحيح، دون ما يضمن لها كفاءة وإنجازا على أية مستويات أخرى.

لكن يتواتر في العقود الأخيرة ذاتها، الأخير منها بخاصة، أن تتقاطع الخشية من تراجع الحريات الاجتماعية مع الرغبة في فرض تصور إيديولوجي خاص لهذه الحريات. هناك معركة إيديولوجية محتدمة حول الموضوع راهنا تثير السؤال عن حدود الحريات الاجتماعية في أي وقت. هل يكون الانتشار الطوعي للحجاب بفعل نشاط علني لوعاظ وواعظات تهديدا للحريات الاجتماعية؟ هل "العرف العام" يصلح مقياسا لمستوى الحريات هذه؟ وفي غياب عرف مهيمن، هل نكون إلا حيال أعراف متنازعة؟ وهل يحتمل أن يكون مفهوم الحريات الاجتماعية مجرد عرف بديل، يحمل انحيازات قيمية وسلوكية "حديثة"، يراد فرضها على مجتمع قد لا يكون متقبلا لها؟

في ظروفنا الراهنة، المفهوم معرض للوقوع في محذور خطير: جعل الحريات الاجتماعية هوية تمييزية، اسما أو شعارا لأنماط محددة من الحياة أو لجماعات بعينها. هذا ضرب من التطييف يبدو شائعا في أوساطنا، أو يشكل وجها من وجوه تطييف أوسع، أبرز مظاهره بلا ريب النمط الإسلامي ذاته. هذا "حديث" مثل غيره، وصنعي مثل غيره، وما "أصالته" إلا نتاج صناعة اجتماعية وسياسية وثقافية حديثة بحق.

الحريات الاجتماعية مفهوم نقدي، يفقد قيمته إن لم يكن مضادا للجمود والشيئية والتطييف، قدر ما هو مضاد للإكراه الاجتماعي باسم الدين أو غيره. الحريات الاجتماعية هي أولا حريات، تحيل إلى تطلب الاقتدار والتمكن والسيطرة على شروط الحياة، بل صنع الحياة على يد الناس الأحياء، وليست "أنماط حياة" جامدة، يحمل كل منها ضمانات تفوقه في عين منتحليه. والحريات ليست هوية لأحد.

من منظور الحريات الاجتماعية تعرض النظم السياسية في البلدان العربية الأكثر حداثة سمات ليبرالية ننكرها عليها بحق حين نفكر في مستوى الحريات السياسية. النظم هذه لا تكف عن انتهاك حريات سكانها السياسية، لكنها قلما تتدخل في حرياتهم الاجتماعية. لهم أن يرتدوا ما يشاؤون في نطاق عرف عام غير محدد، سقفه دون ما هو متاح في المجتمعات الغربية، لكن مصدر تدنيه الأول هو ضغوط السلطات الدينية. ولا تتدخل أكثر السلطات السياسة في اختلاط الجنسين بدءا من المرحلة الجامعية، ولا في نوعية ما يأكله أناس وما يشربونه في منازلهم أو في أماكن عامة، وموقفها من الفن مشجع عموما.

ولم تكن كل هذه المناشط تعتبر شيئا مهما إلا حين برزت جماعات ومنظمات إسلامية يشتبه عموما أنها سوف تفرض نظاما للحياة أشد صرامة وتدخلية، دون أن تكون أكثر تحررية على المستوى السياسي على الأرجح. هذا الواقع منح شرعية غير منتظرة لحكومات لطالما كان أداؤها السياسي والاقتصادي والعسكري بائسا أو أشد بؤسا. بهذا قدم الإسلاميون خدمة لا تنسى لهذه الأنظمة بأن حققوا انقساما اجتماعيا عميقا في مجتمعاتنا المعاصرة، يتضاءل أمامه الانقسام السياسي أو يحوز صفة نسبية في أحسن الأحوال.

هذا هو الوضع الذي نجدنا فيه اليوم: ليس هناك عارضون مؤكدون لمستوى أعلى من الحريات الاجتماعية ومن الحريات السياسية معا. السلطات الحاكمة التي تبقى محكوميها تحت خط الفقر السياسي تضمن لهم حريات اجتماعية معقولة. الإسلاميون يغطسون المجتمعات التي يحكمونها دون خط الفقر الاجتماعي (يتدخلون في الزي والاختلاط والفن والطعام..) دون إغنائها سياسيا.

وهذا مصدر أساسي للاستعصاء السياسي الراهن في مجتمعاتنا. ليس فيها قوى "تقدمية". المجموعات الصغيرة من مثقفين وناشطين سياسيين معارضين في موقع هش لكونها تشارك الإسلاميين معارضة الحكومات سياسيا، لكن هذه (أي الحكومات) هي من تحوز صدقية أكبر في حماية نمط الحياة الذي يعيشونه. نرجح أن يستمر الاستعصاء راهنا بفعل توازن القوى بين الدين والدولة.

وقد نلاحظ أن الحكومات تقيد حاجات سياسية حيوية (التجمع المستقل، التعبير الحر عن الرأي..)، فيما يقيد الإسلاميون رغبات حيوية (الجمال، الحب، التمتع ..). هذا ينجب مجتمعا مشلولا في حركته وفي مخيلته.

إن كان ما نقول صحيحا فإن مفهوم الحريات الاجتماعية أداة ناجعة لوصف جملة من الخبرات ولتفسير جانب كبير من أوضاعنا الحالية، كما لاقتراح مخارج محتملة منها. المفهوم يقوي شخصية الخبرة فيجعل تجاوزها متعذرا.

# مذكرات الثورة: سراقب

■ رزان زيتونة

## منهل باريش: نحن ندفع ثمن الحرية لنتقاسمها جميعا

التقيت منهل باريش مرات قليلة قبيل الثورة، في قصر العدل بدمشق حيث كان والده المعتقل منذ أكثر من عام يخضع للمحاكمة. وبعد كل جلسة في قهوة "الديرية" وراء قصر العدل كنا نتحلق حول الطاولات المهترئة محامين ونشطاء واصدقاء نشرب الشاي أكرك عجم مر المذاق، ونتبادل أخبار البلاد والعباد والثورات المستجدة في دول الجوار.

لقائي الأخير به كان صباح السادس عشر من آذار يوم إعتصام وزارة الداخلية، حيث قدم إلى دمشق مع أحد أصدقائه ومعهم صور مكبرة لعشرات معتقلي الرأي في سوريا، الصور التي جرى تمزيقها بعد ثوان من بدء إعتصام الداخلية ذلك اليوم.

### نشطاء البراري

مرت الأيام سريعاً قبل أن أعلم أن منهل أصبح من النشطاء القياديين في مدينته سراقب التابعة لمحافظة ادلب شمال سورية، ومن أعضاء التنسيقية الأساسيين الذي يتولون تنظيم أمور الأنشطة الإحتجاجية في المدينة.

يعيش منهل باريش، 31 سنة، في "البرية" مع العشرات من النشطاء الآخرين منذ إقتحام سراقب في الأول من أيار الماضي حيث إعتقل يومها 38 ناشطاً ميدانياً. منذ ذلك الوقت يفترش النشطاء البراري وحقول القمح وظلال أشجار الزيتون، في مدينة معروفة ببراحة أراضيها الزراعية وامتدادها.

في تلك البراري يقوم النشطاء بممارسة حياتهم بجميع تفاصيلها الأساسية لإستمرارهم، من قلي البيض للعشاء إلى كتابة لافتات المظاهرات!

ليس الأمر بالرومانسية التي نتخيلها... يقول منهل أن الغضب السريع أصبح أحد ملامح الشباب، وهم بعيدون عن أسرهم وأولادهم ومنازلهم. والحواجز الأمنية المنتشرة في كل مكان تمنع تنقلهم أو زيارتهم لأحبتهم. هذا من غير أن نذكر عمليات المداهمة والتمشيط المستمرة للبراري وإعتقال النشطاء بين حين وآخر.

هذا عدا عن متابعة أمور التنسيقية العضو في لجان التنسيق المحلية، والتي تأخذ على عاتقها مسألة التنظيم والتنسيق وحتى محاورة الناس حول قضايا ملحة.

### ديمقراطية وليدة

على سبيل المثال، ورغم أن سراقب التي كانت من أولى مدن الشمال السوري في الخروج بالمظاهرات منذ بداية الثورة، تميزت بسلمية واستمرارية المظاهرات فيها. فقد إرتفعت أصوات بين حين وآخر تطالب بتسليح الثورة، لكن سرعان ماخمدت عندما لم تجد آذاناً صاغية لدى أحد، خاصة بعد الدور الذي لعبته التنسيقية في هذا الأمر.

"تحدثنا مع الناس بشأن مخاطر إستخدام السلاح، وكانت الإستجابة رائعة، بقاء النشطاء مع الناس في الشارع له أثر عظيم... عندما يكون هؤلاء النشطاء من ذوي المصداقية، عندما يكون الناشط مثلاً قد إعتقل وتعرض للتنكيل والعنف وأفرج عنه وبقي يتحدث عن السلمية ويدعو إليها، الناس ستكون أكثر إقتناعاً بما يطرح".

لكن لعل أبرز ما يميز تجربة تنسيقية سراقب، هو التجربة الديمقراطية التي يحاول النشطاء ترسيخها من خلالها. فقد عينت التنسيقية في بداية الثورة، لكن بعد ذلك جرى إنتخاب أعضائها أكثر من مرة. ويوم الجمعة الماضي كان آخر إنتخاب حيث أعلن عن فتح باب الترشح عبر مكبرات الصوت وتقدم 160 شخصاً لترشيح أنفسهم لعضوية التنسيقية. وحصلت الإنتخابات عبر صندوق وغرفة سرية "كجميع الشعوب التي تحترم نفسها" يقول منهل مازحا. كما أن التنسيقية السابقة قدمت إستقالتها نتيجة عدم رضا الناس عن أداء أعضاءها.

### أغنية إلى عمر...

منذ عدة أسابيع تلقينا بريداً الكترونيا حزينا من منهل، يتحدث فيه عن إصابة إبن عمه عمر عبد القادر باريش، 22 سنة برصاصة في رأسه، وأنه في حالة خطرة. في تلك اللحظات لم يكن ممكناً سؤال منهل عن مزيد من التفاصيل خارج الإطار المتعلق بالخبر الإعلامي والحقوقي. اليوم إستطعت سؤال منهل حول كيف تلقى خبر إصابة قريبه وكيف تعامل معه.

"كان والد عمر أقرب أعمامي لي، وهو معتقل سياسي سابق توفي عام 2001 بالسرطان. كنت أثناءها أؤدي خدمتي العسكرية ولم يتح لي تقبيله قبلة الوداع.

بتاريخ 29-8-2011 كانت قد وصلتنا معلومة عن الإفراج عن بعض المعتقلين، وأنهم أصبحوا على المدخل الغربي للمدينة. أسرع عمر مع آخرين لإستقبال المفرج عنهم وما ان وصلوا الى المكان المذكور حتى كانت سيارة أمنية بيك آب عليها رشاش وبدأت بإطلاق النار بشكل كثيف، فأصيب عمر برصاصة في رأسه وأصيب آخرون بجراح طفيفة.

حين سمعت بالخبر حضر عمي أمام ناظري. بحثت عن دمعتي فلم جدها، وددت أن أبكي فلم استطع، تحدثت مع الطبيب عبر الهاتف فقال ان نسبة نجاته ثمانين بالمئة، لكنني أحسست أن العشرين بالمئة المتبقية، هي النسبة الحاضرة والكائنة. هذا الصغير كان يهتف طوال الوقت في المظاهرات، وكان دائما يغني أغنية سميح شقير: لو رحل صوتي مابترحل حناجركم. عيوني على بكرة وقلبي معكم. ويهديها إلى ابراهيم قاشوش. اليوم لا أحد يهدي عمر أية أغنية!

### لم الشمل

منهل نفسه عاش معاناته الشخصية مع تجربة الإعتقال، في الرابع من أيار قبل أن يفرج عنه بعد أكثر من عشرين يوماً، وكان لحسن حظه، يوم خميس، حيث أتيح له في اليوم التالي المشاركة في مظاهرات يوم الجمعة!

في إحدى لحظات إعتقاله القاسية بعد تحويله إلى سجن البالونة في الشرطة العسكرية في حمص، قاموا بتعريته ووضعه في زنزانة منفردة باردة ومن غير بطانيات. باردة حتى الموت، يقول منهل. "جاء أحد العناصر وكان يبدو سكراناً. أصبح يرش الماء على المعتقلين في المنفردات، ولا يتوقف حتى يقول المعتقل: أمي (قحبة). بدء يصب الماء

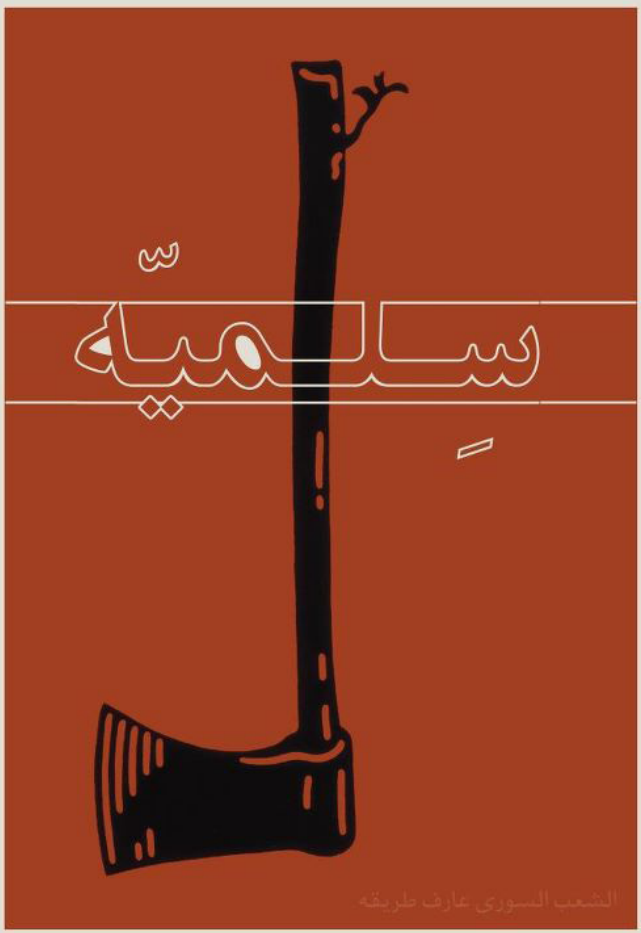

على عربي، وبدأت أنا أتذكر أمي قبل موتها، تذكرت نظرتها الأخيرة في عيوني، وكيف ضاع نبضها بين يدي. لم أستطع أن أقول عنها ما أرادني قوله. أردت أن أتخلص من ذلك العذاب لكن لم أستطع. تجمد لساني. وغبت في موتها. نسيت هذا الوحش. واستمر هو يصب الماء فوقي. واستمريت في تذكر أمي حتى رحل عني".

أكثر من ذلك، هو حادثة "لم الشمل" التي حصلت مع منهل حين نقله إلى فرع فلسطين العسكري، حيث لمح في إحدى المرات التي خرج فيها للتحقيق، من خلال العصبة على عينيه، بيجامة يعرفها جيداً. بعد قليل جاءه صوت مألوف يهمس له باسمه.

"صعقت. كان أخي شادي، وصاحب البيجاما هو الشاعر مدحت قدور، عرفت وقتها أن الكثير من الأصدقاء أصبحوا في المعتقل".

منهل وأخويه تعرضوا للإعتقال على فترات متباينة منذ بدء الثورة. على غرار عشرات الآلاف من النشطاء والمتظاهرين. لكن أياً من ذلك لم يؤثر على يقينه بإقتراب لحظة الحرية.

## يوم ولدت من جديد

أكبر مخاوف منهل على الثورة هي من "المعارضة" كما يقول. يخاف ممن يبحثون على حصص ومكاسب ومقاعد. ويعتقد أن هؤلاء سيسقطون بسقوط النظام. فيما عدا ذلك، فهو لا يجد ما يستدعي القلق فعلاً.

"في النهاية لست خائفاً على الثورة. الثورة ستنتصر. ولست خائفاً من الإسلاميين كما يروج البعض لهذه المخاوف. معظم ثوار سراقب (سكرجية). علمانيين ومدنيين، والإسلاميون الموجودون لا يتدخلون في توجهات الآخرين مادمنا متفقين على مبدأ إسقاط النظام. ونتبادل الاحترام الكامل فيما بيننا. لا خوف من العسكرة، لا يوجد مزاج عام للسلاح. هناك حالات فردية سرعان مايتم احتواؤها".

فيما عدا ذلك، تستمر الثورة وتتحول كل لحظة بعد تحققها إلى مجرد ذكرى، ومن الذكريات التي يشركنا فيها منهل، يوم مرت قوات الجيش من سراقب متجهة إلى جسر الشغور لإقتحامه.

"كنا نقوم بتهدئة الشباب ومنعهم من إعتراض الجيش بصدورهم العارية. كان هناك شاب عمره نحو 22 سنة، بدأ بالبكاء والصراخ بشكل هستيري، وهو يقول، يا منهل هل تريد أن يكتبوا في التاريخ أن الجيش مر من سراقب وهو ذاهب لذبح أهل الجسر ونحن صامتون؟ أرجوك دعنا نقف في وجههم. حتى لو داسونا بالدبابات... ضممته إلى صدري وصار يبكي في حضني وأنا أبكي معه... هذه اللحظة تفجرني كلما تذكرتها. الآن أشعر أنه ربما كان على حق".

ولمقاومة لحظات القهر تلك، يستعين شباب الثورة بلحظات أخرى، ليس من الغريب إن أجمع كل من التقيتهم على تسميتها بالولادة الجديدة.

"أوائل نيسان، كان الأمن موجوداً بكثافة. وكانت المظاهرة تحد سافر لهم. رفعت على الأكتاف . وبدأت بأول هتاف: سلمية سلمية. يا بثينة ويا شعبان الشعب السوري مو جوعان. يومها ولدت من جديد. الأمن من أمامي والبعثيون من ورائي وأنا بين شعبي وناسي. قبلني الأصدقاء وبكى بعض المسنين. كنت أتوقع في أية لحظة رصاصة تخترق رأسي. وأن أبقى ممدداً على أكتافهم. كان شعوراً رهيباً. الولادة الجديدة بالتوازي مع الإحساس بإنعدام الحدود مع موت متوقع في أية لحظة".

# دندنات إندساسية

## والطير يرقص مذبوحاً من الألم....

الكل معجب بالسوريين.. السوريون الجميلون الذين ينزلون بأغانيهم ودبكاتهم في مناطق سوريا المختلفة كي يعلنوا ثورتهم على الظلم والاستبداد. السوريون الجميلون بأغانيهم الرائعة التي لا توقفها مؤقتاً إلا صليات الرصاص ودماء من تساقطوا...

كيف يستطيع السوري أن يرقص من الحزن ويغني من الألم؟ وينتج إعلامه ويلحن أغانيه.. وفي نفس الوقت يحمل الشهيد بين كفيه كي يستشهد حاملاً إياه إلى قبره؟

كيف يمكن أن نبتسم بعد أن نسمع باستشهاد أحد أصدقاءنا أو معارفنا.. أو من لا نعرفه ولكن نعلم أننا نتشارك معه حبل السرة الواحد ؟

كيف يمكن أن لا ننهار وسط كل هذا الألم الذي نعيشه؟

البارحة سمعنا باستشهاد غياث مطر وقلع حنجرته وشق بطنه أثناء التعذيب..

وكأن أجسادنا لم تعد قادرة على حملنا فجلسنا على أرضية أحد البيوت وقد تبدت الحياة وهي تنفذ من خرم إبرة لأمل بعيد المنال...

وقبله سمعنا عن شاب في أحد أحياء اللاذقية اختار قطع شرايين يده والموت بقراره هو لا بقرار من يقوم بتعذيبه من خبراء القتل والتشريح..

آآآه، تصدر من أقاصي صدورنا ونحن نتأمل انتهاك أرواحنا وقلوبنا وحرياتنا من قبل النظام.. كما انتهاك آراءنا وأفكارنا وإرادتنا من قبل المعارضة...

نحن التعبون الجميلون... قناصو الضحكة والسعادة.. والتآلف .. ومتشاركوا الأغنية والهتاف والشارع

مدد مدد يارب سمواتٍ أغلقت أبوابها أمام صراخ أمهاتنا وبكاء أطفالنا..

أعطنا القوة لنستمر في الدبكة والأغاني والأهازيج..

وأعطنا القوة كي نستمر في قص الحكايات المؤلمة عن شباب خرجوا ولم يعودوا..

وآخرون عادوا على الأكتاف..

نريد أن نبقى كما نحن دائماً نقتلع الضحكة من عمق المأساة ونستمر.....

خولة دنيا - 11-9-2011

| SAMER | MOHAMMAD |
|---|---|
| **أسئلة بسيطة لمحمد العبدلله:** | **أنا أجيب:** |
| 1 - هوي ضد النظام ولا ضد علي جمالو؟ | 1 - علي جمالو هو صاحب البسطه اللي بيكتب فيها صاحبك بصفة خبير إستراتيجي (على مستوى النظام هوعبقري الله يخليه لأمه) |
| 2 - شعار التابوت و بيروت و بعدين بطلو يبعتو حدا على بيروت ورح يوسعوا التابوت (نوع من التعددية و الديمقراطية يلي عم يحكي عنها) | 2 - حتى الأن توجد هناك عصابه واحده تقتل الشعب السوري هي مافيا أل الأسد (أنظر لمقالة سيمون هرش عن النظام و كيف شبه عائلة الأسد بفلم العراب) |
| 3 - محمد العبدلله من جهة و عبد الحليم خدام و العرعور و أنس العبدي و رضوان زيادة و فريد الغادري من جهة (فريق واحد او معارضة للمعارضة) | 3 - خدام كان نائب لقائدكم الخالد و وريثه ومن قبل كان وزير لخارجيته، أما فريد فهو ابن نهاد صاحب بقالية المحرر العربي هل تذكرها أم أزيد. أما البقيه فهات ما عليهم |
| 4 - مجزرة جسر الشغور نوع من حرية التعبير؟ | 4 - المجازر هي ماركه أسديه بجداره حتى أن رفعت كان يغضب إذا تم التقليل من عدد ضحايا مجزرة حماه |
| 5 - فينا نعرف ليش كتير معصب و متوتر؟ (لازم يعرف انو القرقعة صوتها مزعج ولا تصدر الا من اناء فارغ) | 5 - المشكله في عيونكم الحوله التي لا تريد رؤية الحقيقه و ما زلتم تكابرون<br>6 - مين انت؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ |

السؤال والجواب من تعليقات على مقال سقوط مثير لأحد مؤيدي الرئيس ... من صفحة كلنا شركاء.. http://all4syria.info/web/archives/29036

# دوما.. يا حبيبتي

■ إهداء من تنسيقية نساء دوما الأحرار إلى أحرار القصاع

ابتدأت رحلتنا عندما انحرفت السيارة عن الطريق الأساسي لتأخذ طريقاً فرعياً، تجنباً لحواجز عسكرية نحن في غنىً عنها... بدأت ملامح المدينة بالتشكل أمامي، ودقات قلبي تعلو مع كل بيت أراه، وكل طفل ألمحه... إنها دوما... دوما الحبيبة... دوما التي أحلم بزيارتها منذ سقط أول شهيد فيها... تتراءى أمامي، عظيمة، بسيطة، لا تختلف في شيء عن الكثير من أحياء دمشق، لكنك تشتم فيها رائحة الثورة، والغضب، والحرية...

مع اقترابنا من المكان المحدد بدأنا نبطيء سيرنا شيئاً فشيئاً، وبدأت تتناهى إلى سمعنا أصوات هتافات تختلط بقرع طبول وتصفيق وتصفير... وعندما أوقفنا السيارة لم أصدق ما أراه أمامي، فهو يشبه كل تلك المقاطع التي أسهر كل يوم وأنا أبحث وأقلب بينها، لكنه هذه المرة كان أمامي... أراه بعيني دون أن تفصلني عنه شاشة غبية، أو تلفاز أحمق...

كنا عند تقاطع طريقين... من اليمين مظاهرة نسائية مع قرع طبول، ومن اليسار مجموعة من الرجال والشباب... أمامنا تمر سيارات وتمضي وكأن المشهد اعتيادي، الرجال ينظمون السير وحركة المظاهرة النسائية... أخرجنا أحد الرجال من ذهولنا وهو يدعونا للانضمام للمظاهرة، فهم بانتظارنا، وقد جهزوا لافتة ترحب بنا: "تنسيقية نساء دوما الأحرار ترحب بوفد القصاع الأبية"... اقتربنا، وانخرطنا نحن الفتيات في المظاهرة النسائية بخجل، بينما انضم بقية الشبان للرجال في الخلف وعلى أطراف المظاهرة... وفي اللحظة التي انتبهت فيها النسوة لمجيئنا، أفسحن لنا المجال لنكون في المقدمة، وارتفعت الهتافات للترحيب بنا: "يا قصاع دوما معكي للموت"... "واحد واحد واحد... قصاع ودوما واحد"، وخلال لحظات أخرجت أعلام كبيرة كي نحملها، وأعلام صغيرة كي نغطي بها وجوهنا... رأيت عشرات الشموع تمتد نحوي مع ابتسامات تملأ الوجوه... أخذت شمعة وأشعلتها لي الفتاة الواقفة بجانبي، ولم أكن بحاجة للاهتمام بشمعتي، فلا تكاد تطفئها نسمة عابرة حتى تشعلها عشرات الشموع المجاورة...

جبنا الشوارع ونحن نهتف، تتصاعد الأصوات معاً وتخفت معاً، ومن ورائنا كان الرجال يهتفون معنا... كنا نسير وسط السوق، وسط مارة يسيرون على الأرصفة، يتسوقون وينظرون إلينا، بعضهم يبتسم وبعضهم الآخر لا يعجبه منظرنا... وعديد من النسوة يقفن على الشرفات، ينظرن إلينا ويبتسمن...

وصلنا إلى نهاية السوق ووقفنا هناك نهتف، وبعد عدة دقائق جاء أحد الرجال ليشير إلينا بأن نفترق... نظرنا إلى بعضنا، ولم تكن لدينا رغبة بالذهاب فلم نبرح مكاننا واستمرينا بالهتاف، إلى أن جاء عدة رجال وبدأنا بالتفرق عندما انقطعت الكهرباء وفهمنا أنها ربما إشارة لبدء إطلاق النار... بالنسبة للفتيات الأمر كان طبيعياً... "شوية قواص... عادي... مافي شي"... لكن الجميع كان حريصاً علينا أكثر من حرصهم على أنفسهم فمشينا بسرعة، وخلال دقائق جاءت السيارات لتأخذنا إلى بيت "أم أحمد"... استُقبلنا هناك بحفاوة لم نعهدها... جلسنا نحن النساء في غرفة والرجال في الغرفة المجاورة... علت الأصوات بالنقاش والضحك والنكات، كل منا يحكي عن أشياء عاشها، أو سمعها، أو يعرف أين وكيف حدثت...

كم هم جميلون... آه ما أجملهم، وما أجمل فرحتهم بنا... ما أجمل الأعلام التي خاطوها وكتبوا على كل واحد منها إهداء صغيراً لنا... ما أجمل أحاديثنا، وما قالوه لنا... "اليوم يوم تاريخي بالنسبة لنا... لقد أنقذتمونا... أنقذتمونا من كل الاتهامات التي تكال لنا يومياً... فبمجيئكم لم نعد سلفيين، لم نعد أتباع العرعور... نحن، وأنتم، سوريون... سوريون فقط..."

نحن... أنقذناهم؟؟؟ آه يا وطني كم تؤلمني...

بقينا في منزل أم أحمد حوالي الساعة، وعندما أصبح الوضع آمناً وبإمكاننا الخروج من دوما، بدأنا بالمغادرة شيئاً فشيئاً... ودعنا الجميع وانطلقنا، مشينا في حارات فرعية، مررنا بساحة البلدية ورأينا عناصر الأمن المنتشرة، و"الكاسحة" المتوقفة على زاوية أحد الطرقات... لم يستوقفنا سوى حاجز واحد لدى خروجنا من المدينة لكنه سرعان ما أفسح لنا الطريق، لنغادر هذه المدينة المباركة، مدينة البطولة، مدينة ملئية برجولة وأنوثة لم أعهدها من قبل... حتى الماء كان له طعم مختلف... حتى الضحكات كان لها صوت مختلف... وحتى رائحتي كانت مختلفة عندما عدت إلى المنزل...

العلم... سأخبئه الآن في الخزانة بين ملابسي، لكنني يوماً ما سأخرجه... سأحكي لأولادي وربما لأحفادي عن هذا اليوم... سأحكي لهم عن أم أحمد، أم عبادة، نور، فاطمة، والجميع... سأريهم العلم ليقرؤوا تلك الكلمات

## من حكايا الثورة

# عندما خرج في ذلك اليوم..!!

■ ريما فليحان

عندما خرج في ذلك اليوم كان يعتقد انه سيعود ربما ليلهو بتلك اللعبة التي احضرها له قريبه سليم في دمشق قبل أن تشتعل الثوره في مدينته الطيبة بشهر انه يتذكر جيدا زيارته مع ابيه ليسلموا عليه بعد ان خرج من سجن استمر 27 عاما بتهمة الانتماء الى حزب ينسى اسمه باستمرار وكان اجمل ما في ذلك اليوم تلك اللعبة وشوارع العاصمة التي احبها ... كان يرى انه قد يعود في هذا اليوم ليلهو مع صديقه ناجي بتلك اللعبة.. لا لن يتمكن من اللهو مع ناجي مجددا فأم ناجي هربت به الى دار اختها في بلدة بعيدة فناجي مطلوب بتهمة الخربشة على الجدران وهي كما يعلم جيدا تهمة خطيرة قد تصل عقوبتها الى قلع الاظافر .. ومع هذا فهو قد يعود.. يعود ليشتم رائحة الخبز.. الخبز الذي تلتصق بعض حوافه بصاج التنور فتخرج رائحة لذيذة تداعب معدته... لا لن يتمكن من ان يشتم رائحة الخبز فالقمح لم يعد متوفرا كالسابق في بلدته التي اعتادت على انجاب السنابل.. فرائحة الخبز لم تعد تعبق من تنور الدار يوميا .. لكنه سيعود حتما .. يكفي ان يأكل وجبة من البيض المقلي «بعيون» بالسمن البلدي كما اعتاد ان تعده له امه عند العشاء مع صحن من البندورة المقطعه وبعض الزيت.. دائما كان يجلس الى جانب والده وينظر اليه باعجاب ويحاول ان يقلده بطريقة الجلسة وربما التهام الطعام... لا حتى هذا لم ينفع فوالده اصبح يعود متأخرا الى المنزل فواجب العزاء اصبح يأخذ حيزا كبيرا من سهرة الوالد فلم يعد براه.. حسنا حسنا سيعود ليغفو على سطح الدار حيث تطرب اذنيه اصوات الطبيعة التي يحبها.. لا .. حتى هذا لم يعد ممكنا .. فصوت الرصاص والمدافع يمنعانه من النوم ايضا رغم انه يحاول ان يخفي دائما بعض الرعشة التي تسري في اوصاله مع اصوات الانفجارات الا انه فعلا لا يتمكن من النوم.. حتى امه الحبيبة لم تعد تبتسم فدموعها على ابناء البلدة باتت تعبر طوال اليوام على خدودها وأصابعه: التي تمسحانها عبثا بمحاولة يائسة على ايقافها.. ... ليس مهما كل هذا فقد قرر حمزة الخطيب ان يخرج لينادي للحرية.. الحرية التي ستعيد له كل احلامه وحياته التي يحبها.. لكن حمزة بعد كل هذا لم يعد في ذلك اليوم.

## من هم المنافقون - في وقتنا الحالي؟؟؟؟

المنافقون في الإسلام هم من يدّعون الإسلام وبالواقع عم بعيدون عنه.

أما المنفقون في وقتنا الحالي فهم الذين يقولون نحن لا مع هذا... ولا مع هذا... ويقولون نحن على الحياد... ونقول لهؤلاء لا يوجد الآن حياد.

إما أن تكونوا مع الحق وتقوموا لنصرته ومساعدته بأية وسيلة تستطيعون بها المساعدة.. وإما أنتم مع الباطل مشاركين في القتل فدمُ الشهداء في أعناقكم, واللّه ليس بغافل عنكم, واللّه شاهد على ما تفعلون وتقولون

فانتبهوا قبل فوات الأوان

## الأحرار !!!!

أمضيت من عمري ما يقارب الخمسين عاماً ولم أسمع في حياتي كلمة (أحرار) !!!!

أحلى كلمة سمعتها. تقال لي ولمجموعة من النساء. أحلى من كلمة أمي... أختي... خالتي... عمتي...

فقد كان لهذه الكلمة وقعٌ كبير في قلبي وقلب جميع النساء وخاصةً عندما قيلت لنا بعد مظاهرات واعتصامات ناجحة ومثمرة.

فشكراً لكل من يناديا بالأحرار وشكراً لكل أحرار مدينة دوما الأبية.

**دومانية حرة من تنسيقية نساء دوما الحرة**

# يا أرضنا.. شهداؤنا: نوصيك بهم خيرا

## الشهيدة الطفلة ليال عدنان عسكر

عمرها 4 سنوات، في 31-7-2011، قامت قوات المجرم بشار الأسد ويد الغدر فرق الموت الاسدية باقتحام بلدة الحراك في حوران بالدبابات وقد أدى ذلك إلى سقوط عدد من الجرحى وثلاثة شهداء.

وكانت الشهيدة الطفلة ذات الأربع سنوات من ضمنهم لترصع سجل شهداء ثورة الكرامة في سورية استشهدت برصاصة طائشة دخلت من شباك المنزل واستقرت في صدر الشهيدة.

# شمعات الحرية . . معتقلونا

## عمـر الاسـعد

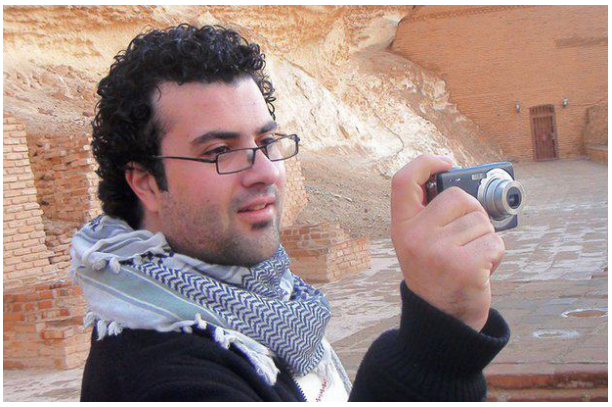

صحفي وناشط سياسي سوري مواليد 1987 ولد في قرية (المزرعة) في مدينة السويداء من عائلة متوسطة الدخل والده متقاعد صحيا.. يدرس في كلية الاعلام جامعة دمشق (مادة واحدة فقط ليتخرج).. اعتقل عمر اول مرة يوم 2011/7/3 في مدينة جرمانا في الشارع... دام اعتقاله حتى 7/16 في فرع الامن السياسي(فيلات غربية).. من ثم اطلق سراحه لمدة 19 يوم ليعودوا لاعتقله مرة ثانية ايضا من جرمانا من احد المقاهي .. في يوم 8/4 ب صحبة 4 من اصدقائه (شابان وفتاتان) ... ومازال معتقلا حتى الان.. دون اي معلومات عن صحته او عن حالته الجسدية, الفترة التي سيقضيها، مع مخافة من تعرضه للتعذيب من قبل رجال الامن.. وممارسات مجحفة بحقة.

ومن الجدير بالذكر أن عمر شارك في عدة مشاريع إغاثة إنسانية، منها مشروع إغاثة مهجري الجزيرة السورية.

## الدكتورة رفـاه ناشـد

المحللة النفسية والأستاذة والصديقة رفاه ناشد اختطفت في مطار دمشق الساعة الواحدة والنصف صباح يوم 10 أيلول، وعندما حاول زوجها الاستفسار عن وضعها تم انكار احتجازها ووجودها بالكامل ولا يوجد أي معلومة حولها.

الدكتورة رفاه ناشد خريجة السوربون وتمارس التحليل النفسي في سوريا منذ 26 عاما.

والجدير بالذكر أن الدكتورة بحاجة الى دواء ضغط وكولسترول.

لمن لا يعرف من هي أهدي هذا المقطع مما كتبته في مقدمة الكتاب الأول من (كلمات):

«مسيرتنا في التحليل شاقة.. ولكنها من هذا القبيل هي توطين العقل، والثقافة، والجمال، في كل نفس، الخلاص من الألم، وتحرير العقل من الهوامات، تحرير الجسم والنفس من الموت، من أجل تقدم فكري ونفسي، يسهم في جعل الإنسان منتصبا أمام الآخر شبيهه، ومماثله بالألم، عوضا عن أن يكون منسطحا.

أن يستطيع الانطلاق من نرجسيته كفرد إلى مكان نرجسية العام. أن يكون مطمئنا إلى هويته، وألا يكون بحاجة إلى سرقتها من الآخرين عن طريق الحرب أو العنف».

# يا نحـن

## بيان من مسيحيين سوريين

15 أيلول 2011

### بيان من مسيحيين سوريين رداً على كلام غبطة البطريرك الماروني بشارة الراعي

نحن الموقعون أدناه، مثقفون وناشطون سوريون مسيحيو المولد، نعلن استنكارنا لما جاء مؤخراً في تصريحات غبطة البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي من خشيته على مستقبل مسيحيي الشرق.

إننا نؤمن بفصل الدين عن السلطة ولسنا من أنصار التحرك ضمن أي إطار ديني، إلا أن اجتماعنا اليوم للتوقيع على هذا البيان هو إستثناء فرضه علينا خطاب غبطة البطريرك الذي لم يتكلم بصفته الشخصية ولكن بصفته ممثلا للكنيسة ومدافعا، بطريقته، عن جميع مسيحيي الشرق، متجاوزا إلى حد بعيد صلاحيات تمثيله، وهو ما جعلنا جميعا معنيين فوجب علينا التحرك لرفض تدخله في الشؤون السورية لما فيه من إثارة للحساسيات بين أبناء الوطن الواحد بكل طوائفهم ومذاهبهم. نحن نعتبر تصريحاته بمثابة إساءة لهوية وأصالة ووطنية الشعب السوري، ونذكر أن المسيحيين عاشوا منذ مئات السنين إلى جانب إخوتهم في الوطن السوري دون خوف، ولا فضل لأحد في بقائهم أو حمايتهم، فهم جزء لا يتجزأ من هذه الأرض.

كما نستنكر، بشكل عام، أي محاولة لزج الكنيسة في اللعبة السياسية من قبل أي جهة دينية أو مدنية تحاول التشكيك بنوايا أبناء الوطن الواحد، ونرفض ما يقوم به النظام السوري من محاولات تسويق للمسيحيين كمدافعين عنه، من خلال تنظيمه لحفلات الرقص الجماعي على دماء الشهداء والتي يختار لها ساحات المناطق ذات الأغلبية المسيحية، ونؤكد أن الأزمة السورية سياسية بامتياز وليست طائفية، وأن الحراك القائم حالياً هو ثورة شعبية ذات طابع مدني.

كما أننا نعلن من جهة أخرى رفضنا لكل ما نتعرض له كسوريين من عنف وقتل وملاحقة وتشريد، بسبب مطالبتنا بالحرية والديمقراطية والحياة الكريمة.

## هالا محمد

يا سوريا احمي أبناءك يا سوريا ...
نحن في حمايتك ولسنا في حماية نظام ...
أنت أنتِ نحن في حمايتك ... كلنا بالتساوي
كلناَ أبنائك ... إحميهم ... احمينا.
نحن مواطنوك ولسنا مواطني النظام
أي نظام !
نحن السوريون ... لسنا عبيد أحد
ولا موالاة ولا معارضة لك ... نحن
مواطنوكِ دافعي عن كرامتنا والعدالة
والحرية التي ننشد يا سوريا ...
منذ الأزل أزّل الحضارات السوري حرّ
ومنفتح وسيّد نفسه وغيري .. محبّ
ومحبوب وقوي وقوي وقوي ...
وإنسان ....

* * *

إلى والدة غياث مطر وزوجته:
الصرخة الأولى لغياث الصغير

## حسان عباس

نلم أسماء شهدائنا من على الأرصفة، ونسجل
رقمهم الدامي بعد الألف في الذاكرة
و نتلمس أضلاعنا و أصابعنا و رؤوسنا
لنتأكد من انتمائها بعد إلينا وانتمائنا
بعد لهذه الحياة.. ونغمض عيوننا
لتضيق أحلامنا.. و تحتوي بقايا و طن
ينكمش بأبنائه كل مساء ألفاً..

## حلا عمران

أنا حلا عمران، مواطنة أحمل الجنسية
العربية السورية أحمّل الحكومة السورية
الحالية مسؤولية أي أذى قد يلحق بأي من
أصدقائي المعتقلين السوريين السلميين
في كافة الفروع الأمنية وذلك مع تكرار
حوادث القتل تحت التعذيب وصدور
أخبار لا نستطيع التأكد من صحتها عن
أوضاعهم الصحية السيئة

## آية الأتاسي

لا ترانا عين السفاح أرفع منزلة من
الحمير!!!!
بل ربما يموت الحمار المسكين على يد
القاتل موت أرقى من موتنا و لا تشوه
جثته و تقطع أوصاله... و ربما سيجد
منظمات الرفق بالحيوان تدافع عنه و
تدين قاتله!!!
و لكننا و إن نموت خارج تصنيف
البشر فلأننا شعب تجاوز حدود البشر
بالشجاعة و البطولة و الأمل...

* * *

عندما يعزف مالك جندلي وطنه
معزوفة حب و حرية يتم الاعتداء
على والديه من قبل الشبيحة بشكل
وحشي ....
أقبل الأيادي التي تعزف ،ترسم ،تحمل
جثامين الشهداء و تمسح الدمع و
الدموع إنها أيادي تغزل الحرية و تهزم
أشرش أيادي القتل و التشبيح..

## مهران أيون

في حمص اليوم يهتفون: يا صنعا حنا
معاكي للموت...
إنها حمص ... أكاديمية الثورة

## ياسين الحاج صالح

بعد نصف عام الثورة، سقطت «سورية
الأسد» نهائيا، وانتهى الحكم الأبدي
الوراثي. يسقط النظام قريبا أو بعد
حين، لكن الأبد السوري انتهى إلى الأبد.

* * *

اللاءات الثلاث على الراس والعين،
لكنها تقع تحت لاء كبرى هي الأساسية:
لا للنظام، يعني إسقاط النظام، وإلا
تصير هاللاءات أشتراط على الثورة!

## أحمد العساف

كنت عم أسأل حالي شو موقف فيروز
من الثورة السورية .. ياترى رح تغني
لحمزة الخطيب أو هاجر أو غياث
مطر أو البياسي وهي اللي ما غنت
للأشخاص.. ياترى لما بتشوفنا بتقول
انتو الأحبة والكن الصدارة .

## هديل مرعي

نبيل العربي:
كذب من قال أن لكل امرئ من اسمه
نصيب

* * *

وأنا التي احتار عقلي لسنين ، أبحث
فيها عن معنى ممانعة الشجعان
وعن معنى نحن نختار الوقت المناسب
و المكان المناسب للرد
الصبر مفتاح الفرج ،. صبرنا أربعين
عاماً و اليوم فهمنا .

* * *

العشق، الوله، التيه، الشغف، الهلاك،
اللهف، اللاعج، الاستكانة، السهد،
الأرق، التباريح، السدم، البلابل، الأرق،
الوجد، الوهل، الهيام، الجوى، الوصب،
الفتون، الصبابة..
يقولون أن للعرب مئة اسم للحب..
بها كلها أحبك يا حمص

## فدوى روحانا

تصديق الإعلام السوري تغييب للعقل
, أما تصديق ان الثورة السورية هي
فيلم من إخراج وإنتاج الجزيرة فهذا
تغييب للضمير

* * *

الويل لقلب لن يشرع أبوابه اليوم
للشعب الماضي إلى الحرية في سوريا

## يارا عرنوق

لا سوريا ضيعة.. ولا نحن المرابعية..
ولا أنت آغا.. ولا سوريا ساحة حرب.. ولا
نحن الجنود.. ولا أنت جنرال.. ولا سوريا
مرعى.. ولا نحن حملان.. ولا أنت راع..
سوريا ...الأبجدية الأولى بأوغاريت..
...سوريا.. درعا.. زارها الرسول مرتين..
... سوريا دمشق... أغشى النور الإلهي
فيها عيني بولس...فراح يرسل رسائل
حب و محبة... نشرت دينا عظيما...
سوريا أنا..... وأنت... وهو... وهي...
فمن يراهن بعد هذا على حبنا لها....
فقد رمى الورقة الأخيرة ..فكانت
الخاسرة....

## رزان زيتونة

حرية للأبد غصبا عنك يا أسد

* * *

سوريا اليوم متل النار يا غياث... سوريا
بدها حرية

## ريما فليحان

مؤلم حقا.. مؤلم حقا.. أن تتفرق
الأصوات هكذا بينما تذبح الأم .. في
انتظار مخلص .. وها نحن نتألم ننزف
ونضحك من نزاع الروح... أرجوكم
كونوا واحدا..

* * *

بين أن تحلق إلى الأمام بروح حرة و
بين أن تعيش في مكان آخر على وقع
الصدى فرق شاسع .. فرق بين الثريا
والثرى... سأحلق إلى الأمام وستكون
روحي جاهزة لكل شيء..!

## إياد شربجي

يبدو أنني سأقضي صباحاتي هكذا:
ننعي إليكم الشهيد أحمد عيروط 17 عاماً
الذي استشهد صباح اليوم في داريا بعد
إصابته مساء البارحة بطلق ناري خلال
تشييعه صديقه الشهيد غياث مطر.
الرحمة لأحمد ومن سبقه....والرحمة
لنا ولقلوبنا قبل كل شيء.

* * *

زوجة الشهيد غياث مطر كانت ترتدي
اللباس الأبيض بما يشبه ثوب الزفاف
طيلة فترة العزاء بزوجها ... ولم تلبس
الأسود أبداً، وأمه وأباه بدوا صابرين
واثقين وفخورين بابنهم.
هذا ما يميز الأحرار عن العبيد.
هل عرفتم لماذا سننتصر؟

## خولة دنيا

نعم لإخراج الحيوانات من الصراع الدموي
لحماية الكراسي في الشرق الأوسط..
قتل الحيوانات لا إنساني أيتها
الحيوانات التي تقتل كائنات حية
لمجرد القتل والمتعة..
الجمال في مصر، والحمير في سورية
تدفع ثمن أنكم همج.. وأنكم ممن
تسمون مجازً إنسان.. فالإنسان
هو الكائن الوحيد الذي يقتل لمجرد
القتل... ولمتعة القتل أحياناً ودفاعاً
عن الطغاة والمستبدين وللتشفي
والانتقام.. وللتسلية والضحك..
الكائنات الأخرى ليس عندها نرجسية
ولا رغبات سلطوية ولا عقد نفسية
أوديبية أو سادية أو مازوشية...

* * *

لأن كل شي أصبح له رمزية بهالأيام
البارحة كنت راكبة بالسرفيس
مر بالقرب من زبال يجر عربته أمامه
وبما أن الزبالين يضعون الأشياء
الجيدة والتي يمكنهم الاستفادة منها
على طرف العربة
فهو قد وضع أسد ضخم (لعبة) على
أيدي العربة
يعني بلشت الناس تتخلص من هاللعبة
بعد ما اكتشفت أنها مو لعبة بنوب

## دانا بقدونس

كتبتها لصديقي عامر مطر عندما
اعتقل أول مرة ...
الآن جميع أصدقائي معتقلين رودي
وعامر وعمر وعاصم وعمر وميلان :
(الحرية لمعمري سوريا)...
أقدم لك اعتذاري ... عن سوء الطقس
في قلبي .... عن جفاف أمطاري ...
عن انحباس أفكاري .... عن إرادتك أن
تكون مع غيرك من أبنائي وبناتي ....
واحدة...

## نسرين دياب

أحس بسعادة الدنيا و كان أبي الذي لم
أره يوما قد خرج من المعتقل، الحمد
لله على سلامتك يا جورج صبرة.

## فراس الأتاسي

أحمد اللّه أنني لن أكون مجبراً أن
أفتخر فقط بصلاح الدين بعد الآن ..
ولا بالمعتصم .. ولا بسيف الدولة ...
ولا بالفينيقيين و الأمويين ...
بعد ألف عام من المذلة سأفخر بجيل
رائع من السوريين ... المنتصرين
جيل الحرية.. ويلا عالحرية

* * *

لمن رزقهم اللّه الذرية في أيام الثورة
.. ماذا اخترتم لهم من أسماء ؟؟
حابب أعرف أسماء أطفال الثورة كيف
... هل تغيرت أم كما كانت قبلا
في صبية صغيرة اسمها مثلا حرية ؟؟..
يلا عالحرية

* * *

اللي ما دفع اشتراك الحزب بآخر كام
سنة .. انا مستعد استلمهم تبرع منه
للداخل .. لإسقاط الحزب
واللي مانه حزبي ... يدفع اشتراك
اسقاط الحزب .. واللي بيدفع أكتر
... بيصير عضو عامل .. والأكتر ..
رئيس فرقة .. والأكتر .. رئيس فرع ...
والأكتر ... منحطه بالقصر الجمهوري
3 أيام آكل شارب نام مجانا ...
فتحنا الصندوق.. ويلا عالحرية

* * *

لو كانت المآذن ضد الكنائس
والأجراس ... لما قرعت أجراس الفرح
في الأعراس
هذه ليست رسالة طائفة إلى أخرى ...
هذه رسالة السوريين إلى العالم كله
ويلا عالحرية

## راشد عيسى

يا له من مستقبل سوري رائع: يارا
نصير، ساشا أيوب، دانا بقدونس،
جيفارا نمر، خولة دنيا، فدوى سليمان،
دانا الجوابرة، زينة ارحيم.. لدينا كل
هؤلاء.. كيف طايقين نجاح العطار
ثلاثين عاماً!

* * *

أيها البسطاء والطيبون من أبناء بلدي،
من عمال تنظيفات، وبلديات، ومخابز
احتياطية، وسائقين وجنيناتية.. اللّه
يكسر أيديكن، عرفتوا ليش ما هيك؟

# وجـــوه مـــن وطنـــي

## عبد الرحمن الكواكبي (1854 - 1902 م)

علامة سوري رائد من رواد التعليم ومن رواد الحركة الاصلاحية العربية وكاتب ومؤلف ومحامي وفقيه شهير، ولد في حلب - سوريا كانت لعائلتة شأن كبير في حلب .

**مولده:** ولد في سوريا سنة 1271 هجرية سنة 1854 ميلادية في (مدينة حلب ) والده هو احمد بهائي بن محمد بن مسعود الكواكبي، والدته السيده عفيفة بنت مسعود ال نقيب وهي ابنة مفتي انطاكية في سوريا .

العلم: عندما توفيت والدته عفيفـة آل النقيب وعمره ست سنوات، كفلته خالته صفيه واصطحبته إلى بيتها في انطاكية،حيث بقي هناك ثلاث سنوات، عاد بعدها إلى حلب ليتعلم فيها على يـد الشيخ «طاهر الكلزي» وبعد أن تعلم القراءة والكتابة، وأتم قراءة القرآن وحفظه، عـاد إلى خالته، كي ترعـى تنمية علومه، فاستعانت بقريبها «نجيب النقيب» ( أصبح فيما بعـــد أستاذا للخديوي عباس الذي كان على عرش مصر حين لجأ إليها الكواكبي) .

عاد إلى حلب التى كانت تزدهر بالعلوم والفقهاء والعلماء فدرس الشريعة والأدب وعلوم الطبيعة والرياضة في المدرسة الكواكبية التي تتبع نهج الشريعة في علومها، وكان يشرف عليها ويدرّس فيها والده مع نفر من كبار العلماء في حلب .

كما انه لم يكتفِ بالمعلومات المدرسية، فقد اتسعت آفاقه أيضا بالاطلاع على كنوز المكتبة الكواكبية التي تحتوي مخطوطات قديمة وحديثة، ومطبوعات أول عهد الطباعة في العالم، فاستطاع أن يطلع على علوم السياسة والمجتمع والتاريخ والفلسفة وغيرها من العلوم .

**حياته:** بدأ الكواكبي حياته بالكتابة إلى الصحافة وعين محررا في جريدة الفرات التي كانت تصدر في حلب، وعرف الكواكبي بمقالاته التي تفضح فساد الولاة، ويرجح حفيده (سعد زغلول الكواكبي) أن جده عمل في صحيفة «الفرات» الرسمية سنتين تقريبا، براتب شهري 800 قرش سوري .

أصدر صحيفة «الشهباء» (عام 1877) وهي أول صحيفة تصدر باللغة العربية وقد صدرت في حلب وسجلها باسم صديقه كي يفوز بموافقة السلطة العثمانية ايامها وبموافقة والي حلب، لم تستمر هذه الصحيفة طويلا، إذ لم تستطع السلطة تحمل جرأته في النقد، فالحكومة كما يقول الكواكبي نفسه «تخاف من القلم خوفها من النار».

بسبب حبه للصحافة والكتابة تابع جهاده الصحفي ضد الاستبداد فأصدر (عام 1879) باسم صديق آخر جريدة الـ«اعتدال» سار فيها على نهج «الشهباء» لكنها لم تستمر طويلا فتوقفت عن الصدور .

بعد أن تعطّلت صحيفتاه الشهباء و الاعتدال، انكبّ على دراسة الحقوق حتى برع فيها، وعيّن عضوا في لجنتي المالية والمعارف العمومية في حلب، والأشغال العامة (النافعة) ثم عضوا فخريا في لجنة امتحان المحامين للمدينة .

بعد أن أحس أن السلطة تقف في وجه طموحاته، انصرف إلى العمل بعيدا عنها، فاتخذ مكتبا للمحاماة في حي (الفرافرة) - (إحدى أحياء مدينة حلب) قريبا من بيته، كان يستقبل فيه الجميع من سائر الفئات ويساعدهم ويحصل حقوق المتظلمين عند المراجع العليا ويسعى إلى مساعدتهم،وقد كان يؤدي عمله في معظم الأحيان دون أي مقابل مادي، حتى اشتهر في جميع انحاء حلب بلقب (أبي الضعفاء).

تقلد عبدالرحمن الكواكبي عدة مناصب في ولاية حلب فبعد ان عين عضوا فخريا في لجنتى المعارف والمالية، عين مديرا رسميا لمطبعة الولاية، رئيسا فخريا للجنة الاشغال العامة في حلب وحقق في عهده الكثير من المشاريع الهامه التى افاد بها حلب والمناطق التابعة لها وفي 1892 عين رئيسا لبلدية حلب . استمر الكواكبي بالكتابة ضد السلطة التي كانت في نظره تمثل الاستبداد، وعندما لم يستطع تحمل ما وصل اليه الامر من مضايقات من السلطة العثمانية في حلب التي كانت موجوده انذاك، سافر الكواكبي إلى اسيا الهند والصين وسواحل شرق اسيا وسواحل افريقيا وإلى مصر حيث لم تكن تحت السيطرة المباشرة للسلطان عبدالحميد، وذاع صيتة في مصر وتتلمذ على يدية الكثيرون وكان واحدا من أشهر العلماء .

**مؤلفاته:** الف العديد من الكتب وترك لنا تراثا ادبيا كبيرا من كتب عبدالرحمن الكواكبي طبائع الاستبداد وأم القرى كما ألف العظمة للّه وصحائف قريش وقد فقد مخطوطين مع جملة اوراقه ومذكراته ليلة وفاته، له الكثير من المخطوطات والكتب والمذكرات التى طبعت ومازالت سيرة وكتب ومؤلفات عبدالرحمن الكواكبي مرجعا هاما لكل باحث .

**وفاته:** وجاءت نهاية رائد الحرية والوعي في الشرق العربي؛ ففي مساء الخميس من شهر ربيع الأول سنة 1320هـ الموافق 14 يونيو سنة 1902م فارق عبد الرحمن الكواكبي الحياة؛ فأمر الخديوي عباس بدفنه على نفقته الخاصة، ورثاه الكتاب، والشعراء والمفكرون

### فايز سارة

كثيراً ما أثارت حمص لدي أحاسيس خاصة ومنذ عقود من السنوات: أحببتها ورغبت في العيش فيها، وعشت، وأدهشني انشغال أدباء وسياسيين ومثقفين بهذه المدينة، كان أراه ما كتبته صديقي سعاد جروس على صفحتها: كلما مس مكروه قلب الحبيبة حمص .. تتساقط الكلمات مصفرة يابسة كورق الخريف.....اللّه يا حمص

### رجاء عجمي

تعلمنا من التونسيين الثورة.. ومن المصريين الحرية.. ومن اليمنيين الصبر.. ومن الليبين الشجاعة.. ومن السوريين صناعة المعجزات..

### أحمد بقدونس

شعارنا : حرية ... سلمية ... مدنية ... ذات رسالة وطنية

* * *

حرية صنعتها حناجر الأبجدية ...فأطلقت لغتها تجوب الشوارع ... وتخترق الآفاق ... تلتم حولها الناس وتألف أعظم الحضارات ..وفاءا لشغف اللقاء بالحرية الذي كان ينبع من قلبك .... وفاءا لصحوة الألم في موتك ....وفاءا لآلاف الكلمات التي ما زال صدى صوتك يهتف بها في الشوارع بشفاه مختلفة ....وفاءا لك يا غياث مطر ... سنبقى على النهج حتى آخر صوت ...حنجرة وآخر قطرة دم ... وآخر صرخة ألم

* * *

نظام مصاب بنقص المناعة المكتسبة للصمود والبقاء نتيجة إقامة علاقات غير شرعية على المستويين الداخلي والخارجي

* * *

تنسيقية البقدونس وما حولها مع تجمع تنسيقيات الخضرة بالاضافة لاتحاد الخضرجية السوريين متعاونين مع لجان البقوليات يعلنون عن انشاء مجلس وطني انتقالي وقد تم اختيار أحمد بقدونس ناطقاً اعلاميا له على أن يتم وضع خارطة المزرعة لاحقا

### رولا ركبي

من وصية الشهيد البطل غياث مطر: تذكروني كلما علا الهتاف، كلما زغردت النساء في أعراس الشهادة، كلما تحقق لنا في طريق الحرية مطلب، تذكروني عندما تحتفلون بإسقاط النظام، وتحرير الوطن من العابثين، تذكروني كلما غرستم شتلة ياسمين في أرض سورية، وكلما أعمرتم لبنة في بناء، وكلما نظرتم إلى المستقبل في عيون الأطفال، وتذكروا أنني قدمت روحي ودمي من أجل تلك اللحظة

### نور شما

أحلى شي أنو من قبل وقتا كانو يسألوني من وين أنت قلون من حمص و يبلشوا ضحك شووو حمصيةةة !! هلأ بس حدا يعرف أني حمصية يقول لك يسعدلي رب الحماصنة شو منحبون :) حوووومص ما حدي بيعبي مطرحك بقلبي

# غيّاث مطر . .

## الوطن في خطر

■ أسامة محمد

غيّاث مَطَر
لم أحتَجْ لأكثرَ من هُنيهة لأبكي ...هذه هي الحقيقة
.
حقيقة غياث مَطَر فيَّ.
حقيقةُ ابتسامته لي.
لم أكن أعرفُه ولا سَمِعْتُ به .
كنت في البندقيّة .
خائفاً على "شادي أبو الفخر"
وعلى نجاتي و عامر وعُمَر.
أكتب ال" موت في البندقيّة "

"المعتقلون السوريون يختطفون من الشوارع والمظاهرات والمنازل والمشافي .
وقد لايعودون. أو تعود غداً قتيلاً تحت التعذيب السريع .. "فاسْتْ فُودْ" الوحشيّة ".

كنت أستمعُ "ليحيى الشربجي "
يقرأ من خطوط يده .. الديموقراطيةَ والسِلْمَ والحريّة
من قصاصة في باطن اليد
من مرآة في خطوط الكَفّ .. في خطوط الحياة.. كما نقول.
خطوط القدر الحرية والسلم والكرامة ... الشهادة.
كيف هكذا يزحلق القدر زينة الشباب إلى قبو الدم .
عرس الدمّ !... أية عدالة !
داريّا.
كم أحبّ اليوم هذه الكلمة!
داريّا وردةٌ نبتت في داريّا .
داريّا.
أهي تدليع للدار أم تأكيد بالشدّة.
تغضبني الفضائيات لا تتعلم لفظ "داريّا" ..وتخلع الشدّة عن يائها .. بعْدَ كلِّ شهدائها .
داريّا ...؟
أ... داريّا ....منْ دَرَى يَدْرِيْ .
"هل درى ظبيَ الحمى أن قد حمى قلب صب حلّه عن مكنس.
فهو في حَر وخفق مثلما لعبت ريح الصبا بالقَبَس ".
قرأتُ ورجعتُ فرأيتُ غيّاث.
غيّاث و داريّا ... شدّة وشدّة .
لم أحتَجْ لأكثرَ من هُنيهة لأبكي .
"والذي أجرى دموعي عندما أعرَضْتَ منْ غَير سَبَبْ"

لم يعْرض غيّاث من غير سبب .
ياله مَن جمال ! يالها من ابتسامة ! يا لها من نظره !.
سألتُ نفسي عن دموعها .
خفتُ أن أكون مُتعصباً للسوريين.
جميل وجميل وجميل هذا الشاب.
قلت هل أراه جميلاً لأنه ثائر؟
فنسيته لأراه مرّةً أولى .. فرأيته فكان جميلاً.
ينظر في العدسة مُحباً ومَحْبُوباً
هذا الشاب في الصورة لا يعوزه الحبّ.
لا ينتقم من فقدانه بالثورة.
واضح كما الوضوح أنّه محبوب ومستقر في الحُبّ .
ينظر في العدسة .
هذا لطف منك ياغياث
الثائرون الغلظاء.
ينظرون إلى أعلى ويمين العدسة .
يرفعون رأسهم قليلاً للأعلى وينظرون خارج العدسة وفوقها ويمينها على أنّه حلمٌ وتأمل.
وإدّعاء .
ادعّاء الرؤية والتفوق .
أنت تنظر في العدسة .
الثائر السوري الشاب ينظر في العدسة لأنه يَنْظُر.
لأنّه يُحبّ.
ينظر إلى حبيبته.
لا يَطلبُ أتباعاً له.
هو يشعر بالجمال. هو الجمال... جمال الكرامة والإنسانية.
شكراً ياغياث
بكيتُ على الفور
وأحْبَبْتُ سوريا.

أنت مطلع النشيد الوطني.
"يا محلاها الحريّة"
غداً أيضاً سأبكيك.
وأحبّك.

## شهداء سورية

**مجموع الشهداء (3066)**

دمشق: 94
ريف دمشق: 261
حمص: 817
حلب: 45
حماه: 366
اللاذقية: 190
طرطوس: 29
درعا: 601
دير الزور: 126
الحسكة: 7
القامشلي: 6
الرقة: 8
ادلب: 344
السويداء: 14
2781 عدد الذكور
87 عدد الإناث
158 عدد الأطفال الذكور
35 عدد الأطفال الإناث

المصدر: مركز توثيق الانتهاكات في سوريا 23 / 9 / 2011